



مجلة التنمية البشرية

مجلة علمية دورية محكمة تهتم
بالدراسات التربوية النفسية والاجتماعية

جامعة وهران 2 " أحمد بن محمد "

مخبر التربية و التنمية

الايداع القانوني :

4118 – 2007

<><><><><>

ردمك :

1112 -8070

مجلة التنمية البشرية

مجلة التنمية البشرية

مجلة علمية دورية محكمة تهتم بالدراسات
التربوية و النفسية والاجتماعية

تصدر عن :

مخبر التربية و التنمية
جامعة وهران 2 الجزائر

مارس 2018

العدد: 10

مدير المجلة

أ.د. منصورى عبدالحق

رئيس التحرير

أ.د. منصور هامل

المراسلة

مخبر التربية و التنمية ، قسم علم النفس و علوم التربية و
الارطفونيا ، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 :

البريد الالكتروني : revueledoran@gmail.com
رقم الإيداع القانوني : 2007-4118 . ردمك : 8070 - 112

قواعد النشر بالمجلة

1- تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية في مجال التربية و علم النفس و علم الاجتماع و أيضا البحوث التي تتعلق بسياق المجلة العلمي من تخصصات أخرى و التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي و المكتوبة بإحدى اللغات : العربية أو الفرنسية أو الانجليزية و التي لم يسبق نشرها بإقرار خطي من الباحث .

2- تنشر المجلة البحوث المترجمة والنقدية وتقارير الندوات والمؤتمرات المتخصصة وأيضا ملخصات رسائل الدكتوراه والماجستير التي لها علاقة باختصاص المجلة.

3 - يكتب البحث بإحدى الطريقتين :

أ - **البحوث العملية و الميدانية** : يورد الباحث مقدمة يوضح فيها طبيعة موضوع البحث و أهميته ، ثم يحدد الإشكالية في هيئة تساؤلات أو فرضيات و يعرف المفاهيم و المصطلحات ثم يتناول خطة البحث فيقدم مجتمعه و عينته و أدواته ثم قسم خاص بمناقشة النتائج و أخيرا قائمة المراجع المعتمدة .

ب - **البحوث النظرية** : ينطلق الباحث من مقدمة تشتمل على مشكلة البحث وأهميته ثم يعرض الموضوع في أقسام مستقلة في إطاره . وأخيرا يختتم البحث بخلاصة تتضمن استنتاجاته ثم يسرد المراجع والحواشي وفق إحدى الطرق المتعارف عليها .

تسرد المراجع بالطريقة التالية لا غير : يشار إلى المرجع في متن البحث بكتابة الاسم الأخير للباحث و سنة الطبع ثم الصفحة الكل بين قوسين . مثال (فلان ، 2000 : 17) .

تكتب المراجع في آخر البحث بالإشارة إلى اسم الكاتب أو الباحث ، السنة ، عنوان المقال أو المؤلف، الهيئة التي أصدرته أو الدار، البلد ، الصفحة. وذلك بالنسبة لكل المراجع بما فيها الأجنبية و وفق أبجديتها.

4 - ترسل استمارة البحث أو أدواته التي صممها الباحث إذا لم يسردها في بحثه.

5 - لا يتجاوز البحث أو المقال أكثر من 20 صفحة بما فيها المراجع و الحواشي و الأدوات .

6 - تخضع البحوث المنشورة جميعها إلى التحكيم قبل نشرها في المجلة

7 - تنتقل حقوق طبع و نشر البحث إلى المجلة عند إخطار الباحث بقبول نشر بحثه .

8 - لا تلتزم المجلة بإرجاع البحث إلى صاحبه في حالة عدم قبوله .

9 - لا تدفع المجلة مكافآت عن البحوث المقبولة للنشر .

10 - تحتفظ المجلة بالبحث لمدة سنتين و يحق لها نشره في الملف المناسب .

11 - تعبر جميع الأفكار الواردة في المجلة عن آراء كاتبها و لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة .

قواعد تسليم البحوث:

- 1 - يقدم الباحث ثلاث نسخ على ورق A4 و على وجه واحد بما في ذلك المراجع و الحواشي و أدوات البحث . و يكتب النص بخط Simplified Arabic 12 على ان تكون الصفحة 24 X 16 .
- 2 - يقدم الباحث خطابا مرافقا يبين فيه أن البحث أو ما يشابهه لم يسبق نشره أو لم يقدم إلى جهة أخرى و لن يقدم للنشر حتى تنتهي إجراءات التحكيم .
- 3 - يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على : عنوان البحث و اسم الباحث و مكان عمله و العنوان و رقم الفاكس و الهاتف و البريد الإلكتروني (ضروري) .
- 4 - لضمان مصداقية التحكيم على الباحث ألا يذكر اسمه في متن البحث
- 5 - يقدم الباحث ملخصا لبحثه باللغة العربية و آخر باللغة الفرنسية او الانجليزية في صفحات مستقلة عن بعضها البعض .
- 6 - يرسل على البريد الإلكتروني او يقدم في CD .
- 7 - ترسل البحوث إلى السيد :

رئيس التحرير
مخبر التربية و التطوير .
كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 - الجزائر
Email : revueledoran@gmail.com

لجنة القراءة

جامعة وهران 2	قسم علم النفس و علوم التربية	ا.د. مزيان محمد
جامعة وهران 2	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. منصورى عبد الحق
جامعة وهران 2	قسم علم النفس و الارطفونيا	ا.د. ماحى ابراهيم
جامعة وهران 2	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. غياث بوفلجة
جامعة وهران 2	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. مباركى ابو حفص
جامعة تلمسان	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. بشلاغم يحي
جامعة تلمسان	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. فقيه العيد
جامعة مستغانم	قسم علم النفس و علوم التربية	ا.د. قمارى محمد
جامعة الجزائر	قسم علم النفس و علوم التربية	أ.د. تعوينات علي
جامعة الجزائر	قسم علم النفس و علوم التربية	ا.د. بلعربى الطيب
جامعة سطيف	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. بشير معمريه
جامعة تلمسان	قسم علم النفس وعلوم التربية	ا.د. بوغازى الطاهر
جامعة وهران 2	قسم علم النفس و الارطفونيا	د. فسيان حسين
جامعة تونس	قسم علم النفس	د. بلعج طارق
مركز غيليزان	قسم علم النفس وعلوم التربية	زقاوة احمد
جامعة تونس	قسم علم الاجتماع	د. بلكحلة عادل
جامعة وهران 2	قسم علوم التربية	د. هاشمى احمد
جامعة وهران 2	قسم علوم التربية	د. صواغ مختارية
جامعة سطيف	قسم علم الاجتماع	د. بوقشور محمد
جامعة وهران 2	قسم علم النفس وعلوم التربية	د. عريبه محمود
جامعة سعيدة	قسم علم النفس وعلوم التربية	د. شريفى علي
جامعة ورقلة	قسم علم النفس وعلوم التربية	د. عبد الفتاح ابو مولود
جامعة وهران 2	قسم علوم التربية	د. بلقوميدي عباس
جامعة مستغانم	قسم علم النفس وعلوم التربية	د. قيدوم احمد
جامعة مستغانم	قسم علم الاجتماع	د. مرقومة منصور

محتوى العدد

مجلة التنمية البهرية

مارس 2018

العدد 10

- مناهج الجيل الثاني و الأسرة الجزائرية ،أي واقع؟؟؟
سليمانى فاطمة الزهراء ، طالبة دكتوراه ، جامعة وهران 2
و د . بلقوميدي عباس ، جامعة وهران 2.....01
- تقويم مهارات الإبداع في الكتاب المدرسي: المعايير و الأداة
جفال مريم ، طالبة دكتوراه ، جامعة وهران 2
و د . شارف جميلة ، جامعة وهران 2.....23
- بناء مقياس الاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي
بن الحاج جلول عبدالقادر ، طالب دكتوراه ، جامعة مستغانم
و د . قيديم أحمد ، جامعة مستغانم.....37
- علاقة التفاعل الصفّي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي
مداحي العربي، طالب دكتوراه ، جامعة وهران 2
و د . بوقصارة منصور ، جامعة وهران 2 56
- قلق الامتحان وعلاقته بتقدير الذات بأبعاده لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
علي محمد ، طالب دكتوراه ، جامعة وهران 2
و د . غريب العربي ، جامعة وهران 2 76
- تمثلات مشروع الحياة والنوع – حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران 2
دلّال سامية ، طالبة دكتوراه ، جامعة وهران 2
و د . ياسين أمينة ، جامعة وهران 2 95
- تصورات الأولياء للمشروع الدراسي للأبناء تبعاً للمستوى التعليمي والاقتصادي
منصوري نفيسة ، جامعة وهران 2
و أ . د . كبداني خديجة ، جامعة وهران 2 111
- التعامل الديمقراطي في ظل إصلاحات المنظومة التربوية
د . شارف جميلة ، جامعة وهران 2
د . بقال إسمة ، جامعة وهران 2 128

- واقع التدريس الصفي لأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية
أ . بوزعكه أحمد ، جامعة وهران 2
- 140 و . أ . د . منصورى عبد الحق ، جامعة وهران 2
إدمان الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتنمر في الوسط المدرسي
- 162 د . قدي سومية ، جامعة معسكر
دراسة سيكومترية لاستبانة استخدام الفايبروك لدى طلبة الجامعة
لعريض حسني ، طالب دكتوراه ، جامعة وهران 2
- 173 و . أ . د . منصورى عبد الحق ، جامعة وهران 2
طبيعة تكوين البنيات المعرفية للمتعلم ومدى تجانس مستوياتها
- 188 د . شرفاوي الحاج عبو ، جامعة بشار
المعاش النفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي - دراسة عيادية -
عابد محمد ، جامعة وهران 2
- 217 و . أ . د . فسيان حسين ، جامعة وهران 2
دقة (مصادقية) نتائج البحث العلمي في دراسة الظاهرة النفسية بين المنهج الكمي و الكيفي
- 236 د . سيدي عابد عبد القادر ، جامعة وهران 2
المجتمع المدني و الحركات الجموعية في الجزائر
- 254 غزالة زبير ، جامعة وهران 2
مقاربة إثنوسيكولوجية للحالات المتغيرة للشعور في أعمال بن عربي
بن حريق فاطمة ، طالبة دكتوراه ، جامعة وهران 2
- 276 و . أ . د . بن شهيدة أحمد ، جامعة وهران 2
الجودة في التشريع الجزائري والنظريات العلمية ومعايير أيزو 9000 قراءة تحليلية مقارنة
بن سيدي أحمد محند أويدير ، طالب دكتوراه ، جامعة وهران 2
- 286 و . أ . د . عبادة عبد العزيز ، جامعة وهران 2
Représentation de personnages masculins et féminins à travers le dessin
Farida Semmache , Université Oran 2
- 301.....Pr . Badra Mimouni , Université Oran 2
Le divorce en Tunisie : faits et causes
- 311.....Hédia El Aoud Bahloul , Tunis

دقة (مصدقية) نتائج البحث العلمي في دراسة الظاهرة النفسية بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي - دراسة ميدانية بجامعة الشلف -

د. سيدي عابد عبد القادر ، جامعة وهران 2 (الجزائر)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين مصداقية نتائج البحث العلمي في دراسة الظاهرة النفسية بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي لدى طلبة علم النفس في ضوء متغير المستوى الدراسي . لهذا الغرض تم تطبيق استبيان مصداقية نتائج البحث العلمي بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي على عينة بلغت (97) من طلبة علم النفس . و قد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين دقة نتائج البحث العلمي و بين استخدام المنهج الكيفي و المنهج الكمي .
- لا توجد فروق في استخدام المنهج الكيفي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق في استخدام المنهج الكمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
- الكلمات المفتاحية:** مصداقية النتائج، البحث العلمي ، الظاهرة النفسية، المنهج الكيفي، المنهج الكمي .

Résumé :

La présente étude visait à découvrir La crédibilité des résultats de la recherche scientifique dans l'étude du phénomène psychologique entre l'approche qualitative et l'approche quantitative chez les étudiantes universitaires selon le variable du niveau d'études. À Cet effet on a appliqués un questionnaire sur un échantillon de(97)étudiants de psychologie. Et l'étude a conclu que :

- Il existe un lien entre l'exactitude des résultats de la recherche scientifique et l'utilisation de l'approche qualitative et l'approche quantitative .
- il n' existe aucune différence dans l'utilisation de l'approche qualitative des étudiants selon le variable du niveau scolaire des étudiants .
- il n' existe aucune différence dans l'utilisation de l'approche quantitative des étudiants selon le variable du niveau scolaire des étudiants .

Mots- clés: l'exactitude des résultats -phénomène psychologique - la recherche scientifique –approche qualitative–approche quantitative .

مقدمة:

لقد ظهر المنهج العلمي نتيجة للمحاولات المتعددة التي قام بها العلماء عبر العصور لمواجهة المشكلات و التغلب عليها . و يقوم المنهج العلمي على عدد معين من الافتراضات الأساسية عن الطبيعة و عن العمليات النفسية. و تؤثر هذه الافتراضات مباشرة على جميع أوجه النشاط التي يمارسها الباحث . فهي تشكل الأساس الذي يجري عليه عملياته ، و تؤثر في الطرق التي يتبعها في تنفيذها، وتتدخل في تفسير نتائجه (ديوبولد، 2007، ص71) .

إن تاريخ تطور المنهجية في علم النفس يعكس و لاشك تاريخ تطور علم النفس كله، وذلك لما للمنهج من أهمية كبيرة في تطور هذا العلم وفي اكتشافاته و وضع نظرياته. و الواقع أن هناك تفاعلا كبيرا بين موضوع البحث أو موضوع الدراسة وبين المنهج أو المناهج المستخدمة (العيسوي، 1997، ص12) .

لقد شكل المنهج التجريبي في خضم النجاح الذي حققه تطبيقه على مستوى الظواهر الفيزيائية والبيولوجية، نموذجا مثاليا لكل معرفة تروم الدقة والموضوعية هذا الأمر عدّ حافزا لدى الباحثين في توسيع نطاقه ليشمل الظواهر الإنسانية وخاصة الظاهرة النفسية. و المنهج كمفهوم قابل للتطبيق في مجال علم النفس يشترط شروطا تفرضها طبيعة الظاهرة النفسية، إلا أن هناك صعوبات تحول دون تطبيق المنهج العلمي عليها بيد أن طبيعة هذه الأخيرة اختلف حولها العلماء والفلاسفة بين من يؤكد أن تطبيق الدراسة التجريبية على الظواهر النفسية مستحيل نظير طابعها المعقد وما تفرضه من عوائق، في حين أقر البعض من العلماء على إمكانية هذه الدراسة تماشيا مع القدرة على فك التداخل و تحيين العقبات و تكيف المنهج مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

و في العلوم النفسية و السلوكية ، غالبا ما يكون من الصعب اختيار تصميم للبحوث، ما بين الكمية والكيفية. ومع ذلك، فإن هناك من الباحثين من يعتقد أن البحث الكمي هو الأفضل من البحث الكيفي في إيجاد الترابط وذلك بسبب استخدامه لقياسات دقيقة و قدرته على التحكم في بيئة التجارب. مع انه يمكن استخدام الأساليب الكيفية أيضا لأنها تعتمد على البعد الذاتي للخبرة الإنسانية و فهم الظاهرة موضوع الدراسة أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها من خلال الملاحظة بالمشاركة والمقابلة وسير الحياة و غيرها.

مشكلة الدراسة و تساؤلاتها:

تعددت الأساليب و المناهج بتعدد الظواهر النفسية و السلوكية و تنوعها . و في هذا الإطار صَعُب على الباحثين مسألة الاختيار و المفاضلة حول المنهج المناسب لدراسة الظاهرة النفسية دراسة علمية تستحضر الموضوعية و الدقة ، و هذا ما وضع الباحثين في مواجهة مباشرة مع ثنائية التوجه الكيفي والتوجه الكمي في

دراسة الظاهرة النفسية . وعليه، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل هناك علاقة بين دقة نتائج البحث العلمي و بين استخدام المنهج الكيفي و الكمي ؟

التساؤلات الجزئية للدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق في استخدام المنهج الكيفي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق في استخدام المنهج الكمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي؟

فرضيات البحث

- الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين دقة نتائج البحث العلمي و بين استخدام المنهج الكيفي و الكمي .
- الفرضيات الجزئية:
- توجد فروق في استخدام المنهج الكيفي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي .
- توجد فروق في استخدام المنهج الكمي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- معالجة اشكالية تطبيق المناهج الكمية و الكيفية في البحوث العلمية .
- مصداقية أدوات البحث العلمي و طرق تحليل البيانات في البحث الكمي و الكيفي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين دقة نتائج البحث العلمي و بين استخدام المنهج الكيفي و المنهج الكمي .
- معرفة الفروق بين المستويات التعليمية في استخدام المنهج الكيفي .
- معرفة الفروق بين المستويات التعليمية في استخدام المنهج الكمي .

مفاهيم الدراسة:

- **دقة النتائج :** هي صحة ما توصل إليه الباحث كمياً أو كيفياً في دراسة الظاهرة النفسية و التي تتفق مع توقعاته . و هو ما تدل عليه الدرجة الكلية المتحصل عليها في المقياس .
- **البحث العلمي :** هو عملية منظمة وفق منهجية كيفية أو كمية تقوم بدراسة الظواهر النفسية دراسة علمية من أجل تفسيرها و التحكم فيها و توجيهها .

- **الظاهرة النفسية:** هي سلوك الإنسان برمته ، من حيث هو وحدة لا تتجزأ و شخصية متكاملة .
- **المنهج الكيفي:** هو نوع من البحوث يصل إلى النتائج بطرق غير إحصائية، و تفترض وجود حقائق و ظواهر يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد و الجماعات المشاركة في البحث . و هو مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس هذا المفهوم .
- **المنهج الكمي:** هو البحث الذي يعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس إحصائية يتوافر فيها الصدق والثبات. و يجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي ، ومن ثم معالجة البيانات بأساليب إحصائية تقود في النهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي. وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس هذا المفهوم .

الإطار النظري للدراسة

مفهوم المنهج العلمي

- **البحث العلمي :** هو دراسة مفصلة لمشكلة معينة ، و دراسة المشكلة تعتمد على أسس ومعايير علمية يتبعها الباحث لكي يتوصل إلى حقيقة المشكلة التي يبحثها . و هو المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية و تحيرها. (الشريف، 1996، ص14).
- **المنهج العلمي :** هو الطريقة التي يسير عليها الدارس أو الباحث ليصل في النهاية إلى حقيقة في موضوع من الموضوعات أو علم من العلوم . (الشريف، 1996، ص15). و هو مجموعة القواعد العلمية والمنطقية، بها يتمكن الباحث من تفكيك و تركيب و ربط المعلومات بموضوعية ، و به تُنتج الأفكار و تُعرض التصورات المجسدة في السلوك و الفعل .
- **مفهوم المنهج الكيفي(النوعي) :** يقع المنهج الكيفي في إطار المنهج التحليلي عموماً المتمسك بالعمومية والشمولية على اعتبار أنه يمكننا القول بوجود تحليل كيفي و آخر كمي .(أبو علام، 2004، ص260) . المنهج الكيفي مصطلح شامل يحتوي طرق مختلفة من البحث، منها البحوث الإثنوغرافية، و دراسة الحالة ، و بحوث الملاحظة بالمشاركة ، و تصل هذه البحوث إلى نتائج بطرق غير إحصائية أو كمية. و من هنا فالمنهج الكيفي يستند على البعد الذاتي للخبرة الانسانية التي هي دائمة التغيير وفقاً لمعطيات الزمان و المكان . كما يهدف إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة و حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها من خلال الملاحظة بالمشاركة و المقابلة و سير الحياة و غيرها .
- **مفهوم المنهج الكمي :** طريقة مُنظمة و مُنسقة لجمع و تحليل البيانات التي تم جلبها من مختلف المصادر. ويعتمد غالباً على الأساليب الإحصائية، في جمع البيانات و تحليلها لاستخلاص النتائج (قنديلجي و سامرائي، 2009، ص57) .

● **الظاهرة النفسية :** لقد كانت الظواهر النفسية تدرس بالمنهج الفلسفي الذي يعتمد على التأمل والنظر ، ثم تحول الفكر السيكولوجي إلى المنهج العلمي الموضوعي ، و لذلك استعار علم النفس من العلوم الطبيعية المناهج التي يستخدمها وقوامها الملاحظة و التجربة و الموضوعية ، كما استخدم الإحصاء في وصف معطياته و في استخلاص النتائج و الحقائق و القوانين و النظريات .

لقد استمد علم النفس الحديث خاصية العلم من انتهاجه المنهج العلمي اقتداء بالعلوم الطبيعية الأخرى كعلم الطب و علم وظائف الأعضاء و علم التشريح و علم الحياة . و إن كنا لا ننكر أن الظواهر التي يتصدى علم النفس لدراستها أكثر صعوبة و أكثر غموضا و أكثر تعقيدا و أكثر تأثيرا بالعوامل الذاتية الذي تتولى دراسته أو بحكم تأثيرها بالعوامل الذاتية لدى من يقوم بدراستها. بل إنها أكثر صعوبة، لأنها في كثير من الأحيان عوامل عاطفة الإنسان و اتجاهاته وميوله ومشاعره و آلامه الداخلية، ولذلك كان الجدل يثار حول إمكانية القياس الكمي لأمر معنوي .

و لقد تغلب علم النفس على هذه المعضلة بأن ترك مفاهيمه و تصورات المعنوية أو المجردة تركها ودرس آثارها أو نتائجها أو علاماتها كما تظهر في سلوك الإنسان ، و بذلك نجح علم النفس في دراسة ظواهر أو مفاهيم مجردة مثل الذكاء أو التعلم أو الإدراك و القدرات الدالة على ذلك. (العيسوي، 1996، ص136) .

المنهج الكمي في الحقل السيكولوجي :

يستهدف المنهج الكمي في علم النفس دراسة الظواهر النفسية أو الظواهر السلوكية بأسلوب مبتكر لمعالجة ما يحصل عليه من نتائج من خلال استخدامه لغة الرياضيات و الإحصاء في عرض البيانات واستخلاصها، و على الرغم من إمكانية التوصل إلى بعض الحقائق، فيجب أن نهىء و عن قصد الظروف المحيطة لاكتشافها(دون ماك و آخرين، 2015، ص97) .

المنهج الكيفي في الحقل السيكولوجي :

قد تكون لغة الأرقام معبرة في بعض الحالات عن جوهر الحقيقة ، و قد تكون مضللة و لا تصف الواقع، لأنها تحولت إلى عمل ميكانيكي يتمثل في استجلاب كمية من المعلومات من العقول الالكترونية، ثم تطبيق عدد من المقاييس بصورة آلية ، ليحصل في النهاية على كميات هائلة من الأرقام والمعادلات. والدارس لمناهج البحث العلمي في علم النفس يلمس تركيزا أكبر على الاتجاه الكمي في القياس أكثر من الاتجاه الكيفي . (العيسوي، 1996، ص15).

ولاشك أن ما أحرزه العلم من تقدم يرجع إلى ما حدث من تطور في مناهج البحث و أدواته ، وعلى ذلك فإن المنهج لا يقل أهمية و لا قدرا من النظرية أو القانون في المجال العلمي ، و جدير بالملاحظة أن ما أحرزه علم

النفس الحديث من تقدم إنما يرجع إلى انتهاجه المنهج العلمي و خاصة في تطبيق تقنيات القياس النفسي و التربوي و استخدام منهج الملاحظة بأنواعها . (العيسوي، 1996، ص134).

مقارنة بين البحوث الكمية و البحوث الكيفية :

نستطيع تحديد عدد من الفروق التي ينبغي الإشارة إليها بين البحوث الكيفية و الكمية، و هي :
(قنديلجي، 2009، ص62-67)

- الاختلاف في المنطلقات و الدوافع .
- هدف البحث الكمي يختلف عن هدف البحث الكيفي، حيث أن هدف البحث النوعي يركز على الفهم العميق لظاهرة معينة في البيئة الاجتماعية فالباحث النوعي يقضي وقتاً طويلاً مع المشاركين يلاحظ ما يقومون به و يشارك معهم بنشاط و فاعلية في نشاطاتهم المختلفة و يتعايش ميدانياً مع أفراد المجتمع و يراقب سلوكاهم، أما الباحث الكمي فلا يكون كذلك إذ يكون دوره منفصلاً و يراقبها من بعيد (النعمي وآخرين، 2015، ص259) .
- منهجية و خطوات البحث الكيفي أكثر مرونة من إجراءات و خطوات البحث الكمي .
- المعاينة و العينات العشوائية في البحث الكمي و المقصودة في البحث الكيفي .
- الإستبيان في الغالب يستخدم في جمع البيانات في البحث الكمي و الملاحظة و المقابلة المعمقة في الكيفي.
- دور الباحث منفصل في البحث الكمي و دوره مرن في البحث الكيفي .
- تصاميم البحث الكمي تختلف عن تصاميم البحث الكيفي .
- يستغرق تحليل البيانات في البحث الكيفي وقتاً أطول من تحليل البيانات في البحث الكمي ، من جانب آخر لا تركز البحوث الكيفية على الطرق الرقمية في تفسير البيانات المجمعة كما في البحوث الكمية حيث تستخدم عادة أساليب منهجية متعددة لجمع البيانات، و هذه تشمل أساليب مثل المقابلة و الملاحظة و الطرق الوثائقية و التسجيلات بالصورة و الصوت (جلبي، 2012، ص211) .
- مكونات و أجزاء تقارير البحث الكمي و البحث الكيفي مختلفة .
- و يوصف البحث الكمي و البحث الكيفي بأن الأول بارد ، أما الآخر "دافئ"، و يفسر ذلك بأن الطرق الكمية تجريب غير شخصي، تتخذ فيها القرارات بمنأى عن شخصية الفرد و قيمه و علاقاته و معتقداته و مشاعره. و يدور البحث في فلك ظاهرة محددة تم ضبط كل -أو معظم- ما يحيطها ، لدراستها دراسة موضوعية. أما البحث الكيفي فعلى النقيض فيأخذ في اعتباره هذه العوامل ، و يمدنا ببيانات غنية، و حقيقية، و عميقة. (زيتون، 2004، ص249) .

الاختيار بين المدخلين الكيفي والكمي في البحث :

إن الاختيار بين المدخلين الكيفي والكمي في البحث يجب أن يتم في ضوء مدى مناسبة أو ملاءمة للمشكلة محل البحث، و في ضوء المعلومات و الأدبيات المتوفرة عن موضوع البحث. و يمكن القول أن هناك عدة اعتبارات يمكن الاسترشاد بها عند الاختيار بين المدخلين الكيفي و الكمي في البحث وهي: (ريان، 2003، ص7)

1- طبيعة الظاهرة محل الدراسة : نوعية المتغيرات وطبيعة التساؤلات التي يطرحها الباحث تساعد في معرفة المدخل الذي يجب اتباعه .

2- درجة نضج المفهوم : يقصد بدرجة نضج المفهوم الكم المتاح أو المتوفر من المعرفة عن هذا المفهوم أو الدرجة التي تم بها بحثه أو دراسة هذا المفهوم من قبل الباحثين .

3- مدى وجود معوقات مرتبطة بموضوعات البحث أو مجتمع الدراسة .

استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث معاً:

يلاحظ أنه يمكن استخدام المدخلين الكيفي والكمي في دراسة واحدة، ويلاحظ أيضاً أن مثل هذه الدراسات التي تعتمد المدخلين معاً عادة ما تصل إلى نتائج قوية . و الواقع أنه يمكن استخدام المدخلين معاً بشكل متتابعي أو يستخدم معاً وفي النفس الوقت (ريان، 2003، ص9) .

الدراسات السابقة

• **دراسة العايب (2013):** هدفت هذه الدراسة إلى بيان المقاربة الكمية و الكيفية في العلوم الاجتماعية ، و توصلت إلى النتائج التالية :

في العلوم السلوكية والتربوية، غالباً ما يكون من الصعب اختيار تصميم للبحوث، ما بين الكمية والنوعية . و مع ذلك، يعتقد بعض الباحثون أن البحث الكمي هو الأفضل من البحث النوعي في إيجاد الترابط وذلك بسبب استخدامه لقياسات دقيقة وقدرته على التحكم في بيئة التجارب . التأكيد على منهجية الوحدة لا منهجية الاختلاف من خلال تفاعل وتداخل ودمج بينهما، والاستعانة بمعطياتهما والاستفادة من إيجابيتهما .

• **دراسة بريقل (2017):** كانت إشكالية هذه الدراسة حول قابلية دراسة الظاهرة الاجتماعية بذات المناهج التي تُدرّس بها الظواهر الطبيعية أو بمعنى آخر هل اختلاف الظاهرة الاجتماعية عن الظاهرة الطبيعية يستوجب بالضرورة اختلافاً في طبيعة المنهج الذي يعتمد عليه الباحث في دراستها؟ و توصلت الدراسة إلى أن المنهج كمفهوم قابل للتطبيق في مجال العلوم الاجتماعية يشترط شروطاً تفرضها طبيعة الحوادث الاجتماعية، من ناحية الأسس العامة ومبادئه وخطواته الأساسية إلا أن هنالك صعوبات تحول دون التطبيق الكامل للمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية كخاصية تعقيد الظاهرة وتشابكها وكذا صعوبة ضبطها تجريبياً وقياسها قياساً موضوعياً .

• **دراسة شرفة (2012) :** توصلت هذه الدراسة إلى أن تحليل المعطيات يحمل شقين، فقد يكون وفقاً للتحليل الكمي أو الرقمي أو الإحصائي، كما يمكن أن يكون تحليلاً كميًا نوعيًا، وهو ما يعرف بتحليل المضمون، هذا الأخير الذي أثير حوله الجدل من طرف باحثين وأساتذة جامعيين إن كان يعتبر منهجاً أو تقنية. و توصلت الدراسة إلى أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة. لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو دراسة عدد قليل من الأفراد.

• **دراسة ريان (2003) :** توصلت هذه الدراسة عند الاختيار بين المدخلين الكيفي والكمي في البحث إلى أنه يجب أن يتم في ضوء مدى مناسبة أو ملائمة للمشكلة محل البحث، وفي ضوء المعلومات والأدبيات المتوفرة عن موضوع البحث أي إلى طبيعة الظاهرة محل الدراسة. كما يمكن استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث معاً في دراسة واحدة، ويلاحظ أيضاً أن مثل هذه الدراسات التي تعتمد المدخلين معاً عادة ما تصل إلى نتائج قوية، و يمكن استخدام المدخلين معاً بشكل متتابعي أو يستخدم معاً وفي نفس الوقت.

• **دراسة حجال و شويمات (2016) :** حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على الازدواجية والفصل في استخدام المنهج في البحوث الاجتماعية إلى الكمية في مقابل الكيفية. بحيث لو سلمنا بوجود منهج كمي خالص انطلقنا في البحث مستعملين إياه للاحظنا بسرعة عدم إمكانية استعمال هذا المنهج بمفرده لأنه يسمح لنا بالتكثير لكنه لا يسمح لنا بوسائله الخاصة معرفة ماذا نكم، هنا حتماً يتدخل الكيف كي يسد هذه الفجوة المعرفية و إذا سلمنا بوجود منهج كفي خالص و انطلقنا في عملية البحث لما أمكننا من اكتشاف الحقيقة العلمية بمفرده لأنه و إن كان يسمح بالوصول إلى كشف خصوصية الظاهرة المدروسة فإنه لا يمكن أن تلغي البعد الكمي من هذه الخصوصية، و إذا كان موضوع الدراسة يحدد نوع المنهج المتبع فإن إمكانية الجمع بين المناهج الكمية و الكيفية يصبح مؤكداً (المنهج المتكامل). المهم أن مشكلة تصنيف المناهج تبقى قائمة و على الباحث أن يستخدم نوعاً من المرونة في التعامل مع منهج معين لأن العبرة بفعاليتيه مرهونة بقدرته على التوصل إلى النتائج العلمية المتوخاة من البحث. وفي نفس السياق يجدر بنا الإشارة كذلك إلى إن إرادة وضع المناهج النوعية والمناهج الكمية على طرفي نقيض في حين أنها متكاملة.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت دراسة العايب (2013) المقاربة الكمية و الكيفية في العلوم السلوكية والتربوية، حيث وجدت أنه من الصعب اختيار تصميم للبحوث، ما بين الكمية والنوعية. ومع ذلك، يعتقد بعض الباحثون أن البحث الكمي هو الأفضل من البحث النوعي في إيجاد الترابط وذلك بسبب استخدامه لقياسات دقيقة وقدرته على التحكم في بيئة التجارب. و ركزت دراسة بريقل (2017) حول قابلية دراسة الظاهرة الاجتماعية بذات المناهج التي تُدرس بها الظواهر الطبيعية إلا أن هنالك صعوبات تحول دون التطبيق الكامل للمنهج العلمي في العلوم الاجتماعية كخاصية تعقيد الظاهرة وتشابكها وكذا صعوبة ضبطها تجريبياً وقياسها قياساً موضوعياً.

وجاءت دراسة شرفة (2012) لتبين أن تحليل المعطيات قد يكون وفقاً للتحليل الكمي أو الكيفي، إلا أن استخدام المناهج الكيفية يفي بالغرض و ذلك من خلال فهم الظاهرة موضوع الدراسة. أما دراسة ريان (2003) فجاءت لتؤكد أن طبيعة الظاهرة المدروسة هي التي تحدد لنا استخدام المنهج الكيفي أو الكمي أو استخدامهما معا سواء بشكل متتابعي أو معاً وفي نفس الوقت. و في الأخير جاءت دراسة حجال و شويمات (2016) توصي باستعمال المنهج الذي يستطيع التوصل إلى النتائج المنتظرة من البحث ، و أن المنهجين متكاملين و غير متناقضين .

لقد تباينت هذه الدراسات في دراسة موضوع المناهج الكمية و النوعية في دراسة الظاهرة الاجتماعية، و أيهما أكثر استخداماً و فاعلية في التوصل إلى النتائج المرجوة من البحث. و جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة بتوضيح مدى استخدام أحد المنهجين الكيفي أو الكمي في دراسة الظاهرة النفسية، و مدى مصداقية النتائج المتحصل عليها .

إجراءات الدراسة:

1. **منهج الدراسة :** لقد تم إتباع المنهج الوصفي الاستدلالي لتحليل معطيات الدراسة إحصائياً، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.
2. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الراهنة من (97) طالب و طالبة من طلبة العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، و هي موزعة تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (1) :

جدول رقم (01) : يوضح خصائص العينة الأساسية

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
	ثالثة لسانس	30	30.9%
	ماستر 1	31	32%
	ماستر 2	36	37.1%
المجموع			100%

3. **أداه الدراسة:** قام الباحث ببناء استمارة دقة نتائج البحث العلمي بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي عند طالبة علم النفس حيث احتوت على (46) فقرة، تم تقسيمها إلى بعدين ، بعد المنهج الكيفي و احتوى على (24) فقرة و بعد المنهج الكمي و احتوى على (22) فقرة. ولقد تم تجريبيها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب من كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس . لم يتوصل الباحث لتوفير مقياس خاص بدقة نتائج البحث العلمي بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي من خلال الدراسات التي توفرت لديه ، فقام بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة وذلك تبعاً للخطوات الإجرائية الآتية :

- تم صياغة بعض العبارات بطريقة ذاتية ، انطلاقا من أفكار نظرية ومقابلات ميدانية ، حيث راح الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون :
- شاملة للأهداف المراد قياسها .
 - واضحة و بعيدة عن الغموض و اللبس.
 - سليمة لغويا و سهلة و ملائمة لمستوى العينة .
 - و قد بلغ عدد البنود في الصورة المبدئية للمقياس (46) بندا ، يجيب عليها المفحوص من خلال بديلين هما : نعم (درجة واحدة)، لا (صفر درجة) .
 - تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) من أساتذة الجامعات في علم النفس ، طُلب منهم الحكم على مدى صلاحية و مناسبة بنود هذا المقياس لموضوعه .
- صدق و ثبات مقياس أدوات الدراسة :

أ- صدق الاتساق الداخلي لاستمارة دقة نتائج البحث العلمي بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي: ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق ، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على :

جدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبيان

أبعاد الاستمارة	صدق المحكمين	صدق الاتساق الداخلي	طرق حساب الثبات
المنهج الكيفي	تم اعتماد متوسط اتفاق المحكمين	تراوح ما بين (0.49 إلى 0.32) عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) تم حذف 12 فقرة غير دال	ألفا كرومباخ 0.64
			التجزئة النصفية 0.65
المنهج الكمي	تم اعتماد متوسط اتفاق المحكمين	تراوح ما بين (0.56 إلى 0.32) عند مستوى الدلالة (0.01 و 0.05) تم حذف 08 فقرات غير دالة	ألفا كرومباخ 0.63
			التجزئة النصفية 0.68
النتيجة النهائية: وعليه احتوت الاستمارة في شكلها النهائي على مجموع (26) فقرة تقيسها.			

ب- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

جدول رقم (03) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الثلث الأعلى والأدنى

المتغير	الثلث الأعلى ن=14		الثلث الأدنى ن=14		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
المنهج	3.81	31.64	3.10	22.07	7.28	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فرق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى بدلالة قيمة (ت) وقدرها (7.28) عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن طرفي الاستبانة تميز بين أداء المجموعتين، وبالتالي يمكن التأكد إلى حد معقول من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه . وبعد حساب كل من الصدق والثبات، يتضح من خلال معاملات الصدق والثبات بأنها جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائياً، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات:

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فبالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري. أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، و كذا اختبار اختبار(ت) لدراسة الفروق و تحليل التباين الأحادي (one way anova) لدراسة الفروق بين دقة نتائج البحث العلمي بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي تبعا للمستوى الدراسي للطلبة والذي احتوى على ثلاثة مستويات (المستوى الثالث ، مستوى الماستر 1، مستوى الماستر 2)، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (22; spss).

عرض و تحليل نتائج الدراسة:

1/ عرض نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أن هناك علاقة بين دقة نتائج البحث العلمي وبين استخدام المنهج الكيفي و الكمي، ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط بيرسون، حيث أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أسفله على ما يلي:

جدول رقم (04): يوضح العلاقة بين دقة نتائج البحث العلمي و بين استخدام المنهج الكيفي و الكمي

نتائج البحث العلمي				المتغيرات
حجم العينة	مستوى الدلالة	معامل التحديد	معامل الارتباط	
97	دال عند 0.01	%72	**0.85	المنهج الكيفي
	دال عند 0.01	%39	**0.63	المنهج الكمي

يتضح من خلال الجدول المشار إليه أعلاه وجود علاقة ارتباطيه بين متغير المنهج الكيفي و نتائج البحث العلمي بقيمة قدرها (0.85) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين قدر معامل التحديد والذي مثل ما نسبته (%72) من التباين، ووجود أيضا علاقة ارتباطيه بين متغير المنهج الكمي و نتائج البحث العلمي بقيمة قدرها

(0.63) عند مستوى الدلالة (0.01)، في حين قدر معامل التحديد والذي مثل ما نسبته (39%) من التباين المفسر.

عند قيامنا بنظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي في دراستنا هذه من نتائج كشفنا بأن علاقة نتائج البحث العلمي باستخدام المنهج الكيفي كان لها الدرجة الكبرى من حيث درجة الارتباط مقارنة باستخدام المنهج الكمي، وهذا دليل على أن بيانات الأسلوب الكمي غير كافية وحدها لفهم بعض الظواهر النفسية فهي لا تعطي فهما متعمقاً، وأن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة من خلال الحصول على معلومات معمقة من الصعب التعبير عنها بطريقة كمية أو إحصائية. حيث يهتم المنهج الكيفي بوضع شرح مفصل و واضح للظاهرة النفسية من خلال الخبرات و التجارب الإنسانية وأحاسيس وشعور الأفراد، و حتى الموضوعات التي تتسم بالحساسية أو تعتبر طابو، وهذا جانب القوة فيها، لأن البحوث الكيفية تؤمن بأن السلوك الإنساني مرتبط دائماً بالسياق الذي حدث فيه. و تتناول البحوث الكيفية أيضاً مختلف تفاصيل وجوانب البحث وتعطي مؤشرات ونتائج أقرب إلى الواقع من الأرقام والكميات. و يلامس البحث الكيفي قلب المشكلة أو قضية البحث، بينما البحث الكمي يتعلق بتحويل القضية إلى أرقام وأعداد قد يُفقد خلالها بعض تفاصيل موضوع البحث. و بالرغم من أن استخدام المنهج الكيفي مناسب و ملائم للمشكلة محل البحث إلا أن المنهج الكمي هو منهج يستند إلى العلوم الطبيعية و يركز على القياس و تعميم النتائج في وقت قصير، ويمتاز بالجدة والابتكار والمصدقية العلمية وإمكانية أي شخص أن يقوم بها.

و رأى بعض الباحثين ضرورة الاستعانة بالأسلوب الكيفي إلى جانب الأسلوب الكمي وذلك لأنه يشمل زيادة في توضيح الرؤية و تعميق النظرة الشمولية الأمر الذي يساعد على دقة التحليل وضبط التفسيرات ومصدقية النتائج . وجاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة كل من بريقل (2017) و شرفة (2012) و ريان (2003) و حجال وشويمات (2016) إلا أن الدراسات التي تعتمد المدخلين معاً عادة ما تصل إلى نتائج قوية ، و يمكن استخدام المدخلين معاً بشكل متتابعي أو يستخدمان معاً وفي نفس الوقت .

2/ عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أن هناك فروق في استخدام المنهج الكيفي لدى طلبة علم النفس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ولاختبار صحة هذا الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) لدراسة الفروق بين الطلبة والذي احتوى على ثلاثة مستويات (المستوى الثالث ، مستوى ماستر 1 ، مستوى ماستر 2):

جدول رقم(05) : يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تبعاً للمستويات الدراسية

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المنهج الكيفي	بين المجموعات	2	7,752	3,876	0.74	غير دال
	داخل المجموعات	94	489,237	5,205		
	المجموع	96	496,990			

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغير المنهج الكيفي تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي. لأن أغلب طلبة علم النفس يعتمدون على دراسة الحالة و التحليل النوعي في دراسة الظاهرة النفسية. و لأن الظاهرة النفسية تعترضها الكثير من العوائق التي تفرضها طبيعة الظاهرة. و بالتالي كانت اللغة هي الوسيلة الوحيدة المعتمدة أثناء الدراسة النفسية، و ذلك من خلال المقابلات.

2/ عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن هناك فروق في استخدام المنهج الكمي لدى طلبة علم النفس تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، واختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) لدراسة الفروق بين الطلبة والذي احتوى على ثلاثة مستويات (المستوى الثالث ، مستوى ماستر 1 ، مستوى ماستر 2):

جدول رقم(06): يوضح تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق تبعاً للمستويات الدراسية

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المنهج الكمي	بين المجموعات	2	1,081	0,540	0.23	غير دال
	داخل المجموعات	94	215,084	2,288		
	المجموع	96	216,165			

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغير المنهج الكمي تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي. ومع أن دراسة الظاهرة النفسية تتطلب التعمق من خلال المقابلات العيادية، إلا أن هذا لا يمنع من أن البحث الكمي هو الأفضل من البحث النوعي في إيجاد الترابط وذلك بسبب استخدامه لقياسات دقيقة وقدرته على التحكم في بيئة التجارب، و من ثم تعميم النتائج على مجتمع البحث.

خلاصة

المنهج هو الفن العلمي في تحديد المواضيع و سبر أغوارها عللا و أسبابا و تحليللا و تشخيصا و نتيجة واستنتاجا، و يتضح الفن المنهجي لدى الباحث عندما يتمكن من ضبط قدراته العقلية مع الموضوع قيد البحث أو الدراسة، لأن المناهج هي المفاتيح التي تُدخل الباحث إلى الموضوع للتعرف على أسراره و خفاياه . و بذلك فالمنهج هو الذي يُمكن من اكتشاف الأثر سواء أكان ماديا أو فكريا . ولذلك فإن للباحث العلمي أساليب فنية تربط المنهج بالطريقة البحثية المتوافقة مع الموضوع قيد البحث والدراسة . و بشكل عام يختلف الباحثين و يتفقون حسب المواضيع و الأهداف الموجودة من كل باحث والإطار المرجعي لكل منهم أيضا . أما بشكل خاص فلكل سرعة ومنهاجا، أي أن المنهج هو المتغير الرئيس في التباين بين الباحثين، و لهذا تستمد فلسفة المنهج من فلسفة الموضوع .

على الرغم من أن علم النفس الحديث قد انتهج منهج العلوم الطبيعية في دراسة الظواهر النفسية كالقدرات أو السمات أو الاستعدادات أو الأمراض ، إلا أنه لا يوجد منهج واحد يستخدمه جميع علماء النفس و إنما هناك مناهج مختلفة في دراسة السلوك الإنساني . إن استخدام أكثر من منهج في دراسة الظاهرة النفسية و النظر إليها بمنظير مختلفة أو من خلفيات متباينة ، يقدم صورة أكثر تكاملا و شمولاً للظاهرة النفسية . فالمنهج الكمي وحده يعتمد على أرقام ، و الأرقام حقائق جامدة ، لا بد للباحث السيكولوجي من استنطاقها و معرفة معناها و وظيفتها السيكولوجية ، أي لا بد من النظر إليها وفقا للمنهج الكيفي بما يتضمنه من العمق و التعرف على مكونات النفس الإنسانية .

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

- تشجيع الباحثين على استخدام المنهج الكيفي و المختلط في البحث .
- إزالة التناقض بين المنهج الكيفي و المنهج الكمي، و التأكيد على منهجية التكامل من خلال التفاعل و الدمج بين المنهجين .
- إجراء المزيد من البحوث ، واستخدام ما توصلت إليه هذه الدراسة في تأكيد استخدام المنهج المختلط .

المراجع

- 1- أبوعلام، رجاء محمود(2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية (ط4).* القاهرة .مصر. دار النشر للجامعات .
- 2- بريقل، هاشمي (2017). *تطبيق المنهج العلمي على الظاهرة الإجتماعية.* مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 35. <http://jilrc.com>
- 3- بيبير، شارلين هس و ليفي، باتريشيا(2011). *البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية.* (ترجمة:الجوهري هناء). القاهرة. مصر. المركز القومي للترجمة. سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين.
- 4- حجال، سعود و شويمات، كريم (2016). *إشكالية المنهج في البحوث الكمية والبحوث النوعية في حقل العلوم الاجتماعية .* مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد 15. زيارة الاثنين 19فيفري 2018 على شبكة الانترنت. <https://www.asjp.cerist.dz>
- 5- جليبي، علي عبد الرزاق(2012). *المناهج الكمية و الكيفية.* الاسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية .
- 6- ديوبولو، ب.فان دالين(2007). *مناهج البحث في التربية و علم النفس.*(ترجمة:نوفل محمد نبيل و الشيخ سلمان الخضري و غبريال طلعت منصور). القاهرة ، مصر. مكتبة الأنجلو المصرية .
- 7- ريان، عادل محمد (2003). *الاختيار بين المدخلين الكيفي والكمي في البحث : المؤتمر العربي الثالث.* البحوث الإدارية والنشر القاهرة - جمهورية مصر العربية. زيارة الاثنين 19فيفري 2018 على شبكة الانترنت [/http://unpan1.un.org](http://unpan1.un.org)
- 8- شرفة، إلياس(2012). *تحليل المعطيات و قراءتها كفيًا.* مجلة العلوم الإجتماعية- العدد 16 . جامعة فرحات عباس . سطيف
- 9- الشريف، عبد الله محمد (1996). *مناهج البحث العلمي.* الاسكندرية . مصر. مكتبة الشعاع للطباعة و النشر والتوزيع .
- 10- الطيب، محمد و آخرون(2005). *مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية .* الاسكندرية. مصر. دار المعرفة الجامعية .
- 11- العايب، سليم(2013). *المقاربة الكمية و الكيفية.* زيارة الاثنين 19فيفري 2018 على شبكة الانترنت: www.manifest.univ-ouargla.dz
- 12- العيسوي، عبد الرحمان(1997). *أصول البحث السيكولوجي.* بيروت. لبنان. دار الراتب الجامعية .
- 13- العيسوي، عبد الرحمان و من معه(1996). *قضايا العلوم الانسانية، اشكالية المنهج.* القاهرة. مصر. الهيئة العامة لتصور الثقافة و العلم ،سلسلة الفلسفة(1).

- 14- غباري ، أحمد ثائر و أبوشندي، يوسف عبد القادر و أبوشعيرة، خالد محمد (2015). **البحث النوعي في التربية وعلم النفس**. عمان. الأردن . مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع .
- 15- قنديلجي، عامر و السامرائي، ايمان(2009) . **البحث العلمي الكمي و النوعي** . عمان. الأردن . دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
- 16- دون ك،ماك و أنجيلا ت، ماك و أنتوني ب، ماك(2015). **حل المشكلات اليومية بالمنهج العلمي**. (ترجمة: محمد مدين). القاهرة. مصر. المركز القومي للترجمة .
- 17- زيتون، كمال عبد الحميد(2004). **منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي**. القاهرة. مصر. عالم الكتب.
- 18- النعيمي، محمد عبد العال و البياتي، عبد الجبار توفيق و خليفة، غازي جمال(2015). **طرق و مناهج البحث العلمي**. عمان. الاردن. الوراق للنشر و التوزيع .

الملحق

الاستبيان

لا	نعم	العبارات
		1 يهتم المنهج الكيفي بوضع شرح مفصل و واضح للظاهرة النفسية
		2 لا يستطيع الباحث في البحوث الكمية المشاركة مع المبحوثين ولا التأثير فيما يتم دراسته
		3 المنهج الكيفي يقدم لنا بيانات ذاتية و ليست موضوعية
		4 تعتمد البحوث الكمية علي عينة عشوائية
		5 تمتاز نتائج البحث الكيفي بالدقة العلمية
		6 يكون الباحث في المنهج الكمي بعيد عن العملية
		7 يهتم المنهج الكمي بوضع شرح مفصل للظاهرة النفسية
		8 يتعامل المنهج الكيفي مع موضوعات تتسم بالحساسية أو تعتبر طابو
		9 في البحث الكمي تكتسب استقلالية الباحث عن موضوع البحث قيمة كبيرة
		10 يعتمد المنهج الكيفي على الباحث كأداة
		11 تنطلق البحوث الكمية من نظرية أو إطار نظري
		12 في الغالب العينة في البحوث الكيفية تكون غير ممثلة للمجتمع
		13 المنهج الكمي يقدم لنا بيانات ذاتية و ليست موضوعية
		14 تمتاز نتائج البحث الكمي بالمصداقية العلمية
		15 لا يمكن التوصل إلى تعميمات في المنهج الكيفي
		16 يمتاز البحث الكمي بالجدة و الابتكار
		17 تؤمن البحوث الكيفية بأن السلوك الإنساني مرتبط دائماً بالسياق الذي حدث فيه
		18 يهدف المنهج الكمي إلى تعميم النتائج
		19 يستهلك جمع المعلومات في المنهج الكيفي وقتاً طويلاً
		20 يستخدم المنهج الكمي عينات كبيرة
		21 المنهج الكيفي يهتم بالخبرات و التجارب الانسانية و أحاسيس و شعور الأفراد
		22 إن طرق المنهج الكمي يمكن استخدامها في زيادة فهمنا لأي ظاهرة أو مشكلة لا نعرف عنها الكثير

		لا يكون الباحث في المنهج الكيفي جزء من العملية	23
		يستهلك جمع المعلومات في المنهج الكمي وقتا قصيرا	24
		البحوث الكيفية بحوث استقرائية قلما تنطلق من نظرية أو إطار نظري	25
		استخدام المنهج الكمي لا يمكننا من الحصول على معلومات معمقة	26

Revue de développement Humain

Revue scientifique périodique a comité de lecture

***Laboratoire Education et Développement
Université d'Oran2***

N° :10

Mars 2018



Revue de Développement Humain

Revue scientifique périodique à comité de lecture

Université Oran 2 « Mohammed Ben Ahmed »

Laboratoire Education et Développement

**Dépôt légal:
4118 – 2007**

<><><><><>

**ISSN:
1112 -8070**